



النشرة الأسبوعية

الأسبوع الثالث من شهر مارس

تقرير يوثق انتهاكات قوات الأمن المصرية
و مسلحي داعش في شمال سيناء

النشرة الأسبوعية

الأسبوع الثالث من شهر مارس

تغطي هذه النشرة الأحداث التي جرت في شمال سيناء بالأسبوع الثالث من شهر مارس من عام 2021 والتي تمكن فريق المؤسسة من رصدها وتوثيقها بشكل ميداني.

الملخص:

حصدت قذيفة عشوائية وجسم مشبوه حياة سيدة خمسينية وأصابت أخرى وطفلين في قريتين مختلفتين تابعتين لمدينة الشيخ زايد وفقاً لما وثقه فريق مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان في الأسبوع الثالث من شهر مارس. حيث حدثت الواقعة الأولى أثناء رعاية السيدة وابنتها لماشيتهم بالقرب من منزلهم، أما الواقعة الثانية فحدثت أثناء لعب الأطفال في مزرعة مجاورة لأحد البيوت. و للوقوف على حقيقة ما جرى، التقت مؤسسة سيناء مع 3 من شهود العيان.

تفاصيل الانتهاكات:

انتهاكات السلطات وقوات إنفاذ القانون المصرية:

قذيفة عشوائية لا تمييزية تقتل سيده وتصيب ابنتها في قرية الظهير جنوب الشيخ زايد

2021.03.18

سقطت عدة قذائف مدفعية بالقرب من قرية الظهير الواقعة على بُعد نحو 5 كم جنوب مدينة الشيخ زايد لتقتل إحدى هذه القذائف سيده تدعى غانمه عبدالله سويلم، 54 عام، وتصيب ابنتها انتصار عيد سليم، 27 عام، من قبيلة السواركة. ووفقاً لشهادة حصلت عليها مؤسسة سيده لحقوق الإنسان فإن السيدة وابنتها كانتا ترعيان الماشية أمام منزلهم عند سقوط القذيفة بالقرب منهم.

وبعد سقوط القذيفة، هرع الأهالي إليهم لينقلهما إلى مستشفى الشيخ زايد المركزي ومنه إلى مستشفى العريش العام، ثم نقلت الجثة إلى محافظة بورسعيد لتمكين الطبيب الشرعي من تحديد أسباب الوفاة في رحلة تستغرق 3 أيام على الفور ليتم إعادة الجثمان لدفنه في مقابر القرية التي تضم عدداً كبيراً من شهداء القذائف والرصاص العشوائي.

قرية الظهير هي إحدى قرى جنوب مدينة الشيخ زايد، يقدر عدد سكانها وفقاً لبيانات للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء منتصف عام 2016 بنحو 2731 نسمة نصفهم من النساء، إلا أن هذا العدد تناقص كثيراً بشكل تدريجي في موجات نزوح متتالية، ليصبح عدد السكان الحالي 200 نسمة حسب تقدير مؤسسة سيده، حيث تسببت القذائف والرصاص العشوائي في سقوط العديد من الضحايا المدنيين مما دفع عشرات الأسر لمغادرة القرية، كما فاقم نقص الخدمات الأساسية من معاناة المدنيين واضطرتهم للنزوح.

كما عانت القرية من انقطاع متكرر لخدمات الكهرباء والمياه لفتترات زمنية طويلة خلال السنين الماضية لفتترات زمنية تقارب الثلاث شهور كما وثقت مؤسسة سيده خلال الربع الأول من 2020، مما تسبب في توقف عمل بئر المياه الجوفية الوحيدة بالقرية والذي يغذي التجمعات البدوية القريبة منها.

التقت فريق مؤسسة سيناء مع أحد سكان القرية، والذي قال: "بعد ظهر يوم 18 مارس، كانت القذائف تسقط في جهة جنوب غرب القرية، وبنشوف الدخان بيطلع بعد سقوط كل قذيفة وغالباً الجيش كان بيقتف قرية المقاطعة وما حولها، وهي مناطق ما فيها سكان، لكن فجأة سمعنا انفجار بعيد عن زاوية القرية بحوالي 200 متر أو أكثر شويه، وطلعت دخنة، جرينا نشوف ايش صار، لقينا قذيفة دبابة طايحة بالقرب من بيت لمدينين ساكن فيه أب وأم عجوزين وتعيش معهما ابنتهما مع أطفالها، ولكن المصيبة كانت قدام البيت، السيدة العجوز قاعدة ومعها بنتها بيرعن الغنم، لقينا السيدة الكبيرة مرمية والدم مغطياها والبنت بتصرخ جنبها وبتنزف، الأطفال كانوا جوة البيت والشايب ما كان موجود، مصيبة كبيرة ايش انسوي، على طول جنبنا عربية نص نقل من تبع الأهالي وبلغنا الكمين اللي جنب القرية عشان يسمح لينا بالخروج ويبلغ الكماين الثانية في طريقهم لمستشفى الشيخ زويد، وطلعوا بيهن على مستشفى الشيخ، المنظر كان مرعب خاصة والأطفال حوالي 4 كانوا بيصيحوا ومصدومين من المنظر لما شافوا أنهم وجدتهم غرقانين في الدم، وحريم القرية خدن الأطفال عندهم يهدوهم وعلشان ما يشوفوا أنهم وجدتهم في هذا الحال.. وهذا وضع تكرر في القرية سواء مات رجال وحريم بالرصاص العشوائي قبل كدى وكله بيقلوا عليه مجهول وربنا يجبر على الناس".

شاهد آخر تحدث مع فريق مؤسسة سيناء ليكمل صورة المشهد حيث قال: "إن كمين المدفعية عند بوابة الشيخ زويد، كان بيرمي قذائف جهة الجنوب في هذا الوقت، وهو كمين معروف أنه مدفعية بيرمي دايماً في القرى الفاضية وأحياناً بتطيح على قرى فيها ناس وقذائفه بتوصل أكثر من عشرين كيلو وفيه مدافع من نوع هاوزر".

يُعد إطلاق القذائف العشوائية أحد الأسباب التي حوّلت سيناء لبيئة خطيرة على أرواح المدنيين، فقد وثقت مؤسسة سيناء إصابة معلم أثناء أدائه لمهامه في مدرسة تقع بقرية الزوارة في الشيخ زويد بتاريخ 2021.02.28، حيث أصيب بشظية في يده اليمنى جراء سقوط قذيفة عشوائية بالمكان.

يحظر البروتوكول الأول الإضافي من اتفاقيات جنيف لعام 1977، في المادة 51 النقطة -4ج، الهجمات العشوائية، وهي التي تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن حصر أثارها على النحو المحدد قانوناً، ومن ثم فإن من شأنها أن تصيب، في كل حالة كهذه، الأهداف العسكرية والأشخاص المدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز.

من الشائع عدم حصول ضحايا القذائف والإطلاقات العشوائية على أية تعويضات على الأضرار تصيبهم، فهي تقيّد ضد مجهول، مما ينفي وجود أية مسؤولية قانونية يمكن استخدامها قضائياً والحصول على جبر ملائم للخسائر.

جسم غريب ذو طبيعة انفجارية يرجح أنه قذيفة قديمة يصيب طفلين في قرية المعنية التابعة للشيخ زويد

2021.03.18

أدى انفجار جسم غريب، يرجح أنه قذيفة قديمة، في مزرعة مجاورة لأحد البيوت إلى إصابة طفلين بشظايا متفرقة في جسديهما في قرية المعنية، الواقعة جنوب قرية أبو طويلة التابعة للشيخ زويد. حيث نقل الطفلان إلى مستشفى الشيخ زويد ومن ثم إلى مستشفى العريش.

الطفلان المصابان هما:

1 - أكرم عقل خضيرة المعنى. 9 أعوام.

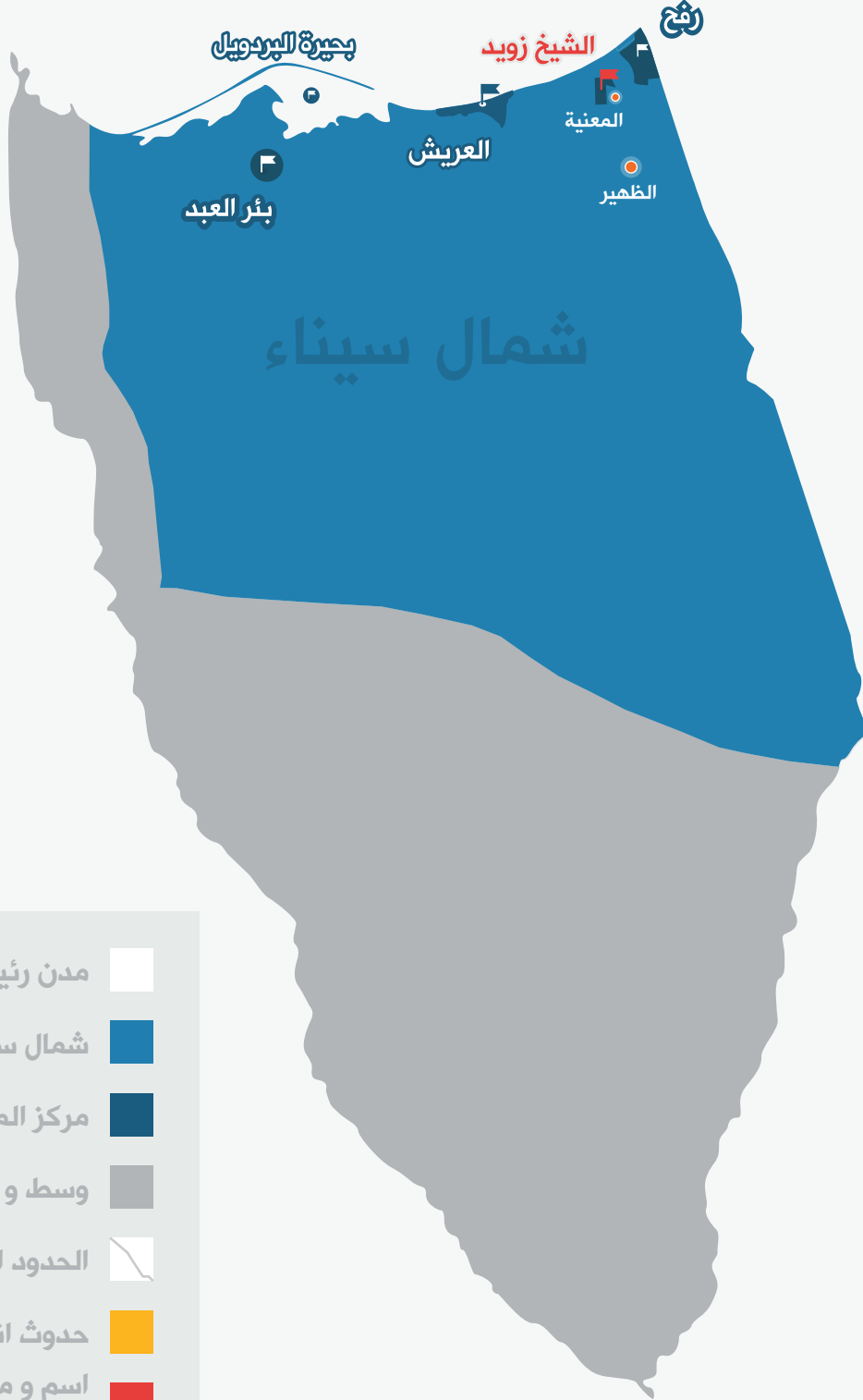
2 - محمد محمد عيد المعنى. 3 أعوام.

تواصل فريق مؤسسة سيناء مع أحد سكان القرية، والذي قال: "أحنا قرية من القرى القليلة اللي ضل بها أهالي، قريب منّا قرى خالية أو شبه خالية زي المقاطعة والعكور والشهاوين، ودايما خايفين من القذائف والرصاص، لكن القرية لم تتعرض للقصف فى هذا اليوم، غالباً كانت قذيفة قديمة أو قنبلة يدوية سقطت وما انفجرت والطفلين لعبوا فيها الناس بيقولوا كانوا يلعبوا فى "كبسولة" وهذا اسم شعبي للأجسام اللي زي الألغام والعبوات، ما بنعرف كيف وجدت فى المكان وبننتوقع أنها حاجة طاحت وما انفجرت غير لما لعب فيها الولدين، ومن يومها أحنا بنحذر أولادنا ما يلعبوا فى أي شئ مجهول أو يبعدوا عن البيوت خايفين عليهم صراحة من الحاجات هذي، الرصاص والقذائف قتلت ناس قبل كده فى القرى اللي حوالينا".

يقع على عاتق السلطات الرسمية المصرية بشكل عام والجيش المصري بشكل خاص واجب تأمين المناطق الآهلة بالسكان من أي خطر يهدد حياة المدنيين، ويلزم القانون الإنساني الدولي أطراف النزاع المسيطرة على أرض ما ضمان حياة أرواح المدنيين وتأمين مناطق سكنهم ضد الأخطار المحدقة بهم.



خارطة شبه جزيرة سيناء



- مدن رئيسية
- شمال سيناء
- مركز المدينة
- وسط و جنوب سيناء
- الحدود الادارية
- حدوث انتهاك
- اسم و موقع المدينة التي حدث فيها انتهاك

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان